

الدرس 34 / شرح سنن أبي داود / كتاب الصلاة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين. قال ابو داود رحمة والله تعالى بباب الدعاء في الصلاة حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثنا شعيب عن الزهري عن - 00:00:00

ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا في صلاته اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحييا والممات. اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفرم - 00:00:20

فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغفرم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا ظلم حدث وعاد فاختلف. حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن ابن ابي ليلى. عن ثابت بناني عن عبد الرحمن بن - 00:00:40

ابي ليلى عن ابيه قال صليت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة تطوع فسمعته يقول اعوذ اعوذ بالله من النار ويل لاهل النار. حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس وعن ابن شهاب عن ابي - 00:01:00

سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقلنا معه فقال اعرابي في الصلاة اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم معنا احدا. فلما سلم رسول الله صلى الله - 00:01:20

عليه وسلم قال للاعرابي لقد تحجرت واسعا ي يريد رحمة الله عز وجل. قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى. قال ابو داود خوف وكيع في هذا هذا الحديث رواه ابو وكيع وشعبة عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا - 00:02:00

عن ابن عباس موقوفا حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن موسى ابن ابي عائشة قال انا رجل يصلي فوق بيته وكان اذا قرأ اليه ذلك بقدر على ان يحيي الموتى؟ قال سبحانك فبلى - 00:02:19

فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو داود قال احمد يعجبني في الفريضة ان يدعوه بما في القرآن باب مقدار الركوع والسجود. حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبدالله. قال حدثنا سعيد - 00:02:39

الجريري عن السعدي عن ابيه او عمه قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما اقول. سبحان الله وبحمده قال ثلاثة. حدثنا عبد الملك بن مروان الاهوازي - 00:02:59

قال حدثنا ابو عامر وابو داود كلها عن ابن ابي اسحاق ابن يزيد الهذلي عن عون ابن عبد الله عن عبد الله ابن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فليقل ثلاث مرات سبحان رب العظيم وذلك ادناه. واذا سجد فليقل سبحان - 00:03:19

ربى يلعنها ثلاثة وذلك ادنى قال ابو داود هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله حدثنا عبد الله ابن محمد الزهري قال حدثنا عن سفيان قال حدثني اسماعيل ابن امية قال سمعت اعرابيا يقول سمعت سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحکم الحاکمين؟ فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهد ومن قرأ لا اقسم

بيوم القيمة فانتهى الى قوله اليه ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ فليقل - 00:04:06

بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون. فليقل امنا بالله. قال اسماعيل تعید على الرجل الاعرابي وانظر لعله. فقال يا ابن اخي اتظن اني لم احفظه؟ لقد حججت - 00:04:27

فيينا حجة ما منها حجة الا وانا اعرف البعير الذي حججت عليه حدثنا احمد بن صالح وابن كلاهما قال حدثنا عبد الله ابن ابراهيم ابن ابن عمر ابن كيسان قال حدثني ابي عن وهب ابن مانوس قال سمعت سعيد ابن - 00:04:47

جبير يقول سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزننا في ركوع عشر تسبيحات - 00:05:07

في سجوده عشر تسبيحات. قال ابو داود قال احمد ابن صالح قلت له مانوس او مابوس قال اما عبد الرزاق فيقول مابوس واما حفظي وهذا لفظ ابن رافع. قال احمد عن سعيد ابن جبير عن انس ابن ما للك باب اعضاء السجود. حدثنا - 00:05:27

مسدد وسليمان ابن حرب كلاهما قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعن طاووس عن ابن عباس رضي الله عن رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرت قال حماد امر نبيكم صلى الله عليه - 00:05:47

وسلم ان يسجد على سبعة ولا يكف شعرا ولا ثوبا حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا شعبة عن عمرو بن دينار وعن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت قال - 00:06:07

وربما قال امر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اراب. حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعني انه مضر عن ابن الهاي عن محمد ابن ابراهيم عن عامر ابن سعد عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول - 00:06:23

صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراق وجهه وكفاه وركبته وقدماه. حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا اسماعيل يعني ابن ابراهيم عن ابي سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم قال - 00:06:43

قال ان اليدين ان اليدين في السودان كما يفسد الوجه. فاذا وضع احدكم وجهه فليضع يديه. واذا رفع ارفعهما بباب الرجل يدرك الامام ساجدا كيف يصنع؟ حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس ان سعيد ابن الحكم حدثهم قال اخبرنا - 00:07:03

ابن يزيد قال حدثني يحيى ابن ابي سليمان عن زيد ابن ابي العتاب وابن المقبوري كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تدعوها شيئا. ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلاة. بباب السجود على الانف والجبهة - 00:07:23

حدثنا ابن المثنى قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا معمرا عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤي على جبهته وعلى اربنته اثر طين من صلاة صلاها - 00:07:43

حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معلم ذكر نحوه. بباب صفة السجود. حدثنا الريبع المنافع ابو توبة قال حدثنا شريك عن ابي اسحاق انه قال وصف لنا البراء بن عازب قال فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع - 00:08:01

وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد. حدثنا مسلم ابن ابراهيم. قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ابن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلا في السجود ولا يفترش احدكم ذراعيه افتراش الكلب حدثنا قتيبة قال - 00:08:21

انا سفيان عن عبيد الله بن عبد الله عن عممه يزيد ابن الاصم عن ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وتجافي بين يديه حتى لو ان بهمه ارادت ان تمر تحت يديه مرت. حدثنا عبد الله بن محمد بن النفيلي قال حدثنا زهير - 00:08:41

قال حدثنا ابو اسحاق عن التميمي الذي يحدث بالتفصير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت بياض ابطيه وهو مجخ قد فرج يديه. حدثنا مسلم ابن ابراهيم. قال حدثنا عباد ابن راشد. قال - 00:09:01

تحدثنا الحسن قال حدثنا احمد بن جزى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فسجد جعفر عضديه عن جنبيه حتى نأوي له. قال حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا الليل - 00:09:21

عند الراجي عن ابن حجيرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سجد احدكم فلا يفترش اليه

افتراض كل ولیضم فخذیه باب الرخصة في ذلك. نعم - 00:09:41

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال ابو داود رحمة الله تعالى باب الدعاء في الصلاة حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة اخبرته ان رزما كان يعني في صلاة - 00:09:57

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك فتنة المسيح الدجال واعوذ بك فتنة المحييا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم الحديث هذا الحديث رواه ابو داود من طريق بقية قال حدثنا شعيب عن الزهري عن العروة - 00:10:17

والحديث اصله في البخاري ومسلم من طريق الزهري وجاء الى منطلق هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة لهذا المتن. وفي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في صلاته بهذا الدعاء - 00:10:39

والدعاء في الصلاة اما ان يدعوه بأمر تتعلق باخرته واما ان تتعلق بدنياه اما ما كان يتعلق باخرتك النجاة من عذاب الله وعذاب القبر وفتنة المسيح الدجال او فتنة كما في هذا الحديث. فلا خلاف بين العلم في جوازه - 00:10:57

ويررون هذا مما يدعى به في الصلاة. وانما كره بعض اهل العلم ان يدعوه بشيء من امور الدنيا كالزواج وكثرة المال والولد وما شابه ذلك فكره بعضهم ان يدعوه في صلاته بهذا الدعاء - 00:11:19

والصحيح الصحيح انه لا كراهة النبي صلى الله عليه وسلم قال حديث ابن مسعود ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيجوز المسلم في صلاته ان يدعوه بما شاء سواء ما يتعلق في دينه او يتعلق بدنياه. ولكن لا شك - 00:11:40

الادعاؤ بما ينفعه في الدين اعظم من دعاء بما ينفعه في دنياه. لبقاء اخرته وفداء دنياه. لكن من دعا بأمر الدنيا في صلاته تقول لا حرج عليه في ذلك - 00:12:01

آ قال حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود والقربيبي عن ابن ابي ليلة و Mohamed هو سوء الحفظ يضعف في حديثه عن ثابت ابن اصل الجولاني وهو من حفظ الثقات عن ابن ابي ليلي - 00:12:18

عن ابيه قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول فيقول اعوذ بالله من النار ويل لاهل النار. هذا اسناده ضعيف. ففيه ابن ابي محمد وهو من يضعف يضعف حديثه ولكن - 00:12:34

من جهة استعاد بالله من النار ثبت ذلك في ابي هريرة وفي حديث عائشة وفي احاديث كثيرة منه صلى الله عليه وسلم لو استعاد بالله من النار. وتعوذ بالله من فتنة النار وتعوذ بالله من عذاب النار. فهذا ثاب النبي صلى - 00:12:54

سلف الاحاديث الصحيحة فلا حرج في ذلك ثم ذكر ايضا حديث احمد بن صالح بن ابي وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال فقال اعرابي في الصلاة - 00:13:09

اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم علينا احذا فلما سلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا يريد رحمة الله عز وجل هذا الاعرابي وذلك على قصة حصلت فانه - 00:13:23

لما زمرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجزروه عنده باله في المسجد قال لهم لا تزموه حتى قضى بوله ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم وخبره ان الصلاة لا يصلح منها شيء ان ان المساء لا يصلح - 00:13:40

ببيشيل من هذه القاذورات فلما صلي قال اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم علينا احذا قال الحديث الصحيح وفيه ان هذا الاعرابي حج رحمة الله عز وجل. والشاهد من هذا الحديث ان الاعرابي دعا في صلاته - 00:13:56

دعا في صلاته بقوله اللهم ارحمني ومحمنا افاد هذا جواز الدعاء وهذا كما ذكرت لا خلاف فيه مسألة فيما يتعلق بأمر الآخرة. ثم ذكر عن ابي اسحاق السعبي عن مسلم البطين - 00:14:16

عن سعيد جاهل ابن عباس ان النبي كان اذا قرأ سبحة اسم ربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى. هذا الحديث بس وقع فيه خلاف في مسألة رفعه ووقفه. ومن القائل هذا؟ هل هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:31

او ابن عباس فقد رواه عبد الرزاق المعمري وابن ابي شيبة عن وكيع عن ابيه والبيهقي عن طريق الشعبة عن ابي اسحاق عن سعيد عن ابن عباس موقوفا. ورواه هنا ركيع نسائي عن ابي اسحاق - 00:14:49

فقط فجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم. والمحفوظ في هذا الخبر انه من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم فكان ابن عباس - 00:15:08

اذا قرأ سبحة اسم ربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى وهذا آيات يحتاجه اذا قرأها في صلاته. واذا قرأها خارج صلاته فاما باب فباب واسع اذا قرأ المصلي في نافلة سبحان رب الاعلى فلا حرج ان يقول سبحان رب الاعلى - 00:15:21

او سبحان رب العظيم دحداك في الفريضة. فانه ان كان اماما فانه يكمل قراءته ولا يقف لعدم ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واما المأموم فانه يسمع وينصت ولا يسبح ولا يحمد ولا يدعوا ولا يسأل ويستعيد وانما - 00:15:44

يسمع وينصت لقراءة الامام ثم روى من طريق محمد ابن شعبة عن موسى ابن ابي عائشة قال كان رجل يصلى فوق بيتي وكان اذا قرأ اليهيس ذلك بقدر؟ وليس ذلك بقدر ان يحيي الموتى. قال سبحانك ما بدأ. فسألوه عن ذلك فقال سمعت من رسول - 00:16:04

صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث رجاله ثقات ورجاله على شرط البخاري الا ان فيه الا وعلته في هذا الرجل الذي قال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:23

فموسى ابن ابي عائشة لم يروي عن احد من الصحابة وانما روايته عن التابعين وكان كثيرا في ارسال رحمة الله تعالى وعلى هذا يبقى هذه العلة في هذا الخبر فهذا الذي قال سمعته - 00:16:42

لا يعرف من هو وان كان جهة الصحابي لا تضر لكن لابد من ان تثبت صحته وكما ذكرت ان موسى ابن ابي عائشة اكثر مرويات عن التابعين ولا يعرف انه روى عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فيبقى ان هذا محل اعلان لهذا الخبر وهو انه مرسل - 00:17:00

قال الامام احمد رحمة الله تعالى يعجبني في الفريضة ان يدعوا بما في القرآن يعجبني ان يدعوا المريض بما في القرآن اي مثل ربنا لا ترغ قلوبنا اذا هديتنا مثل ربنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:17:21

قال هذا يعجبني حتى يكون اتي لما هو في كتاب الله. وكذلك ما في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وال الصحيح انه لو اتي بشيء بغير القرآن والسنة فلا حرج - 00:17:38

دعوا بقوله صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه قال بعد ذلك باب مقدار الركوع والسجود حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله والواصل احدى سعيد الجريري عن السعدي - 00:17:53

عن ابيه او عمه قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم فكان يتمكن في ركوع سجوده قدر ما يقول سبحان الله وبحمده ثلاثا. هذا الحديث في اسناده السعدي هذا فهو مجهول لا يعرف - 00:18:07

وقد جاء معنا حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي بعده وهو حديث ابن ابي ابن عبد اسحاق عن عمر ابن عبد الله عن مسعود وهو ايضا منقطع فان عوف بن عبد الله لم يسمع لم يسمع الاب من ابن مسعود. ولم يدركه - 00:18:22

قال هنا كان يقول ثلاث مرات سبحان رب العظيم وذلك ادناه واذا قال سبحان رب الاعلى ثلاث مرات ادناه قال ابو داود هذا مرسل عن ابن عبد الله لم يسمع لم يسمع من - 00:18:38

لم يسمع من ابن مسعود رضي الله تعالى فالاسناد ضعيف والذى قبله ايضا ضعيف والحديث ايضا آيات للحديث الاخر الي هو عقبة بن عامر ضعيف قال حدث عبدالله بن محمد والزهري سفيان عند اسماعيل ابن امية قال سمعت اعرابيا يقول - 00:18:53

سمعت ابا هريرة رضي الله يقول قال من قرأ منكم بالتين والزيتون فانت الى اخره فليقل اليه يحكم الحاكمين؟ قال بلى ثم ذكر الحديث بطوله وهذا الحديث ايضا في اسناد هذا الاعرابي المجهول الذي لا يعرف فهو اعرابي مجهول لا يعرف حاله - 00:19:09

فقال يا اخي عندهما يقول في خاتمة هذا الخبر قال اذا ذهبت اعيد على الرجل الاعرابي وانظر وانظر لعله. يعني هل حفظ ابن قال يا اخي اتظن اني لم احفظه؟ لقد حججت سنتين حجة. ما منها حجة الا وانا اعرف البعير الذي - 00:19:27

حججت عليه ومع ذلك مع هذه الحافظة يبقى ان الخبر ضعيف وذلك ان هذا الاعرابي لا يعرف هذا الاعرابي لا يعرف. فهو مع كمال

حفظه وضبطه الا انه يبقى رجل مجهول لا يعرف - 00:19:45

فعلى هذا نقول آآ ان قال الانسان بعد قراءة التين بلى وربى او بعد القيام بلى نقول لا حرج لك لكن في الصلاة يسكت ولا يقول شيئا.
قال حدثنا ابن صالح بن ظرافة قال عبد الله بن طالب عن وهب الانوس - 00:20:02
قال سمعت اسماك يقول ما صليت وراء احد بعده صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا. حزرتنا قياء في
ركوع قدر ما عشر تسبيحات - 00:20:18

وفي سجوده عشر تسبيحات وهذا اسند فيه ضعف فان مداره فان مدار على وهب ابن مالوس او او بابوس وهو رجل ما رجل
مجهول لا يعرف وهو من ذكر ابن حبان في الثقات وروى عنه اثنين فيبقى النتيجة وهناك من يحسن حديث هذا - 00:20:31
لانه يبقى انه من يقبل كما قال الحوثي مقبول لكن يعني هذا الحديث كان يقول في القدر سبحان ربك يسبح عشر مرات وفي
سجوده عشر لمن ما دار على ابن باوس او ما او بانون او مابوس - 00:20:56

او بالوس وفيه وفيه جهالة قال باب اعضاء السجود اعضاء السجود سبعة يجب على المصلي اذا صلى ان يسجد على هذه الاعضاء
السبعة ولا يجوز ان يخل باحد هذه الاعضاء - 00:21:15

اما ما يبطل الصلاة فقد اجمعوا على ان من ترك السجود على الجبهة بطلت صلاته مع انفه صحيح ان من ترك السجود على احد
اعضاء السجود يعني الجبهة او اليدين او الركبتين او القدمين فان سجنته باطلة - 00:21:28

لان النبي قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم. وذكر هذه الاعضاء وقال ان ولا يكف شعثه حيث ذكر دينار عن الطاووس عن ابن
عباس قال وما نبيكم من يدفع سبعة ولا يكف شعرا ولا ثوبا. كف الشعر هو جمعه. حتى لا يسجد معه. والثوب ايضا كفه عند السجود
والركوع حتى لا - 00:21:48

حتى انا لسه حتى لا يمس الارض في رفعه حتى لا يباشر بثوبه السجود. ثم ساق ايضا قال وما بك يسعى سبعة ارار اي اعدل وساق
من طريق محمد رابعا - 00:22:14

تساعد على العباس قال صلى الله عليه وسلم اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه ثم ساق ايضا من
طريق ايوب عن عمر رفع ان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه. فاذا وضع احدكم فاذا وضع احدكم - 00:22:29
وجهه فليضع يديه واذا رفعه فليرفعه. هذا من قول ابن عمر وهو حديث صحيح. من قول ابن عمر وهو صحيح هذا هذا يدل على
وجوب السجود على سبعة اعظم. بعضهم يرى انه اذا خل بهذه الاعضاء الستة وسجد على جبهته صلاته صحيحة - 00:22:49
والصحيح نقول انه اذا ترك السجود على القدمين او على اليدين او على الركبتين فسجنته باطلة ويلزمه ان من سجدة كاملة وان قام
اتى بركعة كاملة قال باب الرجل يدرك الامام ساجدا كيف يصنع؟ نقف على باب الرجل الامامة ساجدا والله اعلم - 00:23:10